[49] وصاياه الأخيرة فقال: ا ا في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول ا " صلى ا عليه وآله " يقول: من عال يتيما حتى يستغني، أوجب ا " عز وجل " له بذلك الجنة، كما أوجب لاكل مال التيم النار (1). لا تغبوا أفواههم، أي: لاتجيعوهم، فالأيتام ضيوف يرحلون بعد أن يكبروا، وضيافتهم إعالتهم وإيناسهم إيناسا لا يحسون معه بيتم أو حرمان، ومداراتهم مداراة فيها الإكرام والحنان حتى ينشأوا على سلامة من قلوبهم ونفوسهم. فكم في استضافتهم من أجر كريم، أعده الرحيم الكريم، قال الرسول الأعظم " صلى ا عليه وآله وسلم ": من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله ا الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر (2). وقال " صلوات ا عليه وآله ": أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، إذا اتقى ا " عز وجل " - وأشار بالسبابة والوسطى - (3). والفضل : " تباركت آلاؤه " أولا وآخرا، فهو الرزاق وهو

_____ (1) الفروع من الكافي 7: 51. (2) الترغيب والترهيب، للتميمي 3: 347. (3) تفسير نور الثقلين، للحويزي 5: 597 - عن مجمع البيان.